المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك فيصل
كلية الآداب

النظريات الاجتماعية

الدكتور / فهد الخريف

ملخص للمحتوى

المحاضرة الاولى

- يفتَرِض الناس أن هناك فجوة بين النظرية والواقع. إذ يُنظر إلى النظرية: شيئا مبهماً ومجالا للمفكرين وحدهم .

الواقع: أنه عملي وجزء من الحقيقة ويختص بشئون الحياة ،، ما سبق خاطئة.

- إذا نظرنا إلى حقيقة العلم نجد أن **العلم**: منهج لتسجيل الخبرات والربط بين عناصرها على أسس عقلية.

والنظرية: الروابط العقلية التي تفسير كيف تعمل ظاهرة (اجتماعية أو طبيعية).

- الربط بين الظواهر هو المهمة الأولى للعلم، بالإضافة الى جعل معرفتنا المتشعبة قابلة للتعامل معها، تنمية معرفتنا الحاضرة والمستقبلية. وظائف العلم هي أربعة أهداف (الوصف ، والتفسير ، والتنبؤ ، والتحكم).

- الربط بين بين الظواهر يكشف عن خبراتنا أنها متفرقة أو متباينة.

العلماء يضحون بآرائهم السابقة من أجل تحقيق الربط العقلي بين ملاحظاتهم، لأنهم يخشون الأشياء المبعثرة أكثر من المبهمة.

- **الربط العقلي**: هو التفسير، أو العلاقة المنطقية بين الظاهرة وظاهرة اخرى سواء كان الربط مباشراً أو غير مباشر الربط بين الظواهر يمارسها العلم على أسس عقلية (كالمقارنة ، واستنباط أوجه الشبه الكلية، والتجارب).

الربط العقلي يمثل قدرتنا على التنبؤ.

- **النظرية**: شيء لصيق بالواقع العملي والحياة اليومية.

- **النظرية**: الأساس لكل أجزاء المعرفة ، وأساس للتفسير اليومي للظواهر الاجتماعية والطبيعية. التفسيرات اليومية متضمنه في الملاحظات العملية.

- **التنظير**: تحسين الشروح التفسيرية. يقوم بها الإنسان بصفة دائمة، أساسية للمعرفة العملية والتأثير الاجتماعي المتبادل، أي التفاعل الاجتماعي.

حاول عالِم شرح بناء الخلية ، أو حاول أبٌ مساعدة ابنه لماذا يجب أن لا يكذب أو لا يغش، هي محاولة لتفسير ما يحدث من اضطراب في العلاقات الطبيعية والاجتماعية (نتيجة للكذب أو الغش). فالعالِم والأب قاما بعملية التنظير.

- **النظرية**: متضمنه في العلاقات بين الأشخاص، وفي المجهودات العلمية. بسبب أن الناس يميلون إلى تعليل وتفسير بيئتهم الاجتماعية والنفسية.

- **عملية (التعليل والتفسير)**: تحدث داخل بيئة اجتماعية محددة، بتحديد من الفكر والأيديولوجيا وتجارب التاريخ من أجل تعريف الحقيقة الطبيعية والاجتماعية في هذا البناء. فتفسير ظاهرة المطر في ثقافة بدائية يختلف عن تفسيرها في ثقافتنا.

ونظرية في الاقتصاد في ثقافة غربية أو شيوعية تختلف تفسيراتها عن نظرية في ثقافة إسلامية.

- اختلف المفكرون في تعريف النظرية وتحديدها. لا يوجد اتفاق بين علماء الاجتماع على تعريف واحد للنظرية.

- **النظرية الاجتماعية**: الافتراضات التي تهتم بالمجتمع والظواهر الاجتماعية، على أساس أن لهما واقعهما الاجتماعي المنفصل، وبذل دوركايم جهدا منهجياً من أجل تحقيق هذا الهدف، وأصبحت هذه حقيقة يأخذ بها علماء الاجتماع.

"تفسير الظاهرة الاجتماعية بأخرى اجتماعية"

- **النظرية الاجتماعية** في تضاد مع أنساق التفكير المبكرة التي تتسم بالأسطورة والخيال والثيولوجيا والطبيعية عند تفسيرها للظواهر الاجتماعية.

- **النظرية الاجتماعية الحديثة** تقوم على أساس وجود النسق الاجتماعي (المجتمع) كذات مستقلة في تعارض مع الظواهر الميتافيزيقية (ما وراء الطبيعة) أو الثيولوجية (الدينية).

- **النظرية الاجتماعية** نشأت لتبرز تطور ونمو نمط من التفكير حلت فيه فكرة واقعية المجتمع والحقيقة الاجتماعية محل التفسيرات السابقة.

- **النظريات الاجتماعية** تقدّم مفاهيم عن النظام الاجتماعي والحالة التي يتغير فيها، تقدم مفاهيم عن بناء المجتمع والعمليات الاجتماعية.

- **النظرية الاجتماعية**: الافتراضات التي تحاول تفسير العلاقات بين الظواهر الاجتماعية .

- **النظرية الاجتماعية**: قضايا تجريدية ومنطقية مصاغة في شكل مفاهيم اجتماعية.

- (أنه كلما زادت درجة تركيز التنظيم كلما زادت الكفاءة الإنتاجية) فيبر،(كلما زادت كثافة السكان زاد تقسيم العمل) دوركايم (كلما زادت حدة التدرج الطبقي كلما زاد الصراع الاجتماعي) ماركس،(كلما زاد الصراع كلما زاد التكامل الاجتماعي) سيميل هذه التقارير النظرية تحركنا من الوصف إلى التنبؤ.

- مصطلحات ومفاهيم تشيع الاضطراب والحيرة حول التقرير النظري، ومن تلك المصطلحات: الفرض والقضية والبديهية والافتراض.

أشار (برج) إلى أن **الفرض** : تقرير نظري غير مثبت بينما **القضية** : مثبتة بالدلائل.

- تعمل مفاهيم على غموض اصطلاح النظرية، هذه المفاهيم تفتقد قوة التفسير، وأهم المفاهيم: الوصف والتنميط والنموذج والتنبؤ.

- **الوظيفة الأساسية لنظرية ما**: تفسير علاقة الظاهرة وظاهرة أخرى ، أي أن الوظيفة التفسيرية هي التي تميز النظرية عن تلك المفاهيم التي لها علاقة بالنظرية .

- الوظيفة الأساسية للنظرية هو قدرتها التفسيرية.

- **مفاهيم ترتبط بالنظرية الاجتماعية:**

الوصف: تحديد خصائص ظاهرة دون تفسير لوجودها.

التنميط: الخصائص يفترض أنها تشير إلى ظاهرة معينة.

النماذج: أحيانا اعتبارها (أنماطا) وتقوم على ملاحظة أقل دقة، تحدد العلاقات المتداخلة بين الخصائص، تفتقد القوة التفسيرية.

التنبؤ: أن المرء يعرف موقف فرد للمتغير(س) بناء على معرفة موقفه من المتغير (ص) من خلال علاقات تجريبية ومشاهدات سابقة لوحظت بين المتغيرين، والتنبؤ بحكم طبيعته لا يقدم نظرية أو تفسيرلها.

أن كل المفاهيم (الوصف، والتنميط، والنماذج، والتنبؤ) أجزاء من بناء النظرية لكنها لا تفسر وحدها الظواهر.

- تعريف النظرية من حيث البناء:

١- (لوك) النظرية: تحتوي قضايا أشبه بقوانين تربط بين مفهومين في الوقت نفسه.

٢- (ويل) النظرية : العلاقات المتكاملة من الصدق.

٣- (هيج) النظرية: القضايا أو الأحكام النظرية.

الخصائص العامة المشتركة عند صياغة النظرية: التجريد، المنطق، القضايا، التفسيرات، والربط بين العلاقات ، والقبول العلمي.

النظرية: القضايا المجردة والمنطقية تحاول تفسير العلاقة بين الظواهر المدروسة.

- أساس أي نظرية هو النموذج الذي تقدمه كتفسير للحقيقة الاجتماعية أو الطبيعية. و **يتكون النموذج من عنصرين**، هما:

- ✓ مفهوم عن الظاهرة Concept .
- ✓ افتراضات توضح العلاقات السببية Assumptions .

- تعريف النظرية في علم الاجتماع من حيث هدفها:

- الافتراضات التي تهتم بالمجتمع، تحاول تفسير العلاقات بين الظواهر الاجتماعية والتنبؤ بها.
- العلاقات تستخدم لتفسير عمل وتفاعل الظواهر.
- تراكم مترابط ومفاهيم تأخذ شكلا منظما بقصد تفسير الأحداث الاجتماعية .
- القضايا المقبولة والمنطقية تحاول تفسير العلاقة بين الظواهر.

المحاضرة الثانية

يتطلب بناء النظرية الاجتماعية خطوات ومراحل، هي :

١- نموذج النظرية :

الأساس لأي نظرية هو نموذجها، يتركب من مفاهيم عن الظواهر، والعلاقات التفسيرية التي توضح حالة الظاهرة عند عملها ، النماذج في نظرية علم الاجتماع تأخذ شكلا واحدا من أشكال ثلاثة أساسية، هي:

أ - نظرية تصور المجتمع نسقا متكاملا ، (المدخل الوظيفي البنائي).

ب - نظرية تركز على المجتمع نسقا ديناميكا متغيرا يسيطر عليه الصراع والتنافس ،(مدخل الصراع الراديكالي).

ج - نظريات تهتم بالظواهر الاجتماعية على مستوى العلاقات، أي المستوى الضيق المحدود، ويركز على التنشئة وسلوك الدور (مدخل السلوكية الاجتماعية).

٢- المفاهيم : اسم أو عنوان لمجموعة من الظواهر، مثل (الشخصية، الطبقة الاجتماعية، التغير الاجتماعي) تحتاج عناية فائقة في تحديدها، وأن توضح علاقتها بالنموذج.

٣- العلاقات المنطقية بين المفاهيم : تحتاج تأكيد، ان تكون مترابطة منطقيا ونظرياً، وشكل العلاقات يكون مسلمات أو قضايا أو تقارير، إيجابية أو سلبية.

٤- الاجراءات : تحتاج المفاهيم والعلاقات أن تعرّف إجرائيا وتجريبيا في شكل متغيرات، مثل اختبارات الشخصية، ومقاييس الطبقة الاجتماعية، ومقاييس الحراك الاجتماعي ، و يقاس كل متغير في استمارة البحث.

٥- المنهج : المنهج التجريبي لاختبار الفروض، بمعنى اختبار العلاقات بين المتغيرات، ويتوقف اختيار المنهج على نوع الدراسة، وطبيعة متغيراتها، أن فاعلية المنهج مقيد بقدرة الباحث على إتقان البحث، والتقليل من خطاء القياس وخطأ تحليل البيانات.

٦- تحليل البيانات : البيانات تحتاج تحليل في ضوء الفروض الأساسية للنظرية، ويستخدم في تحليل البيانات التقنيات الإحصائية بأسلوب علمي.

٧- تفسير البيانات : تفسير نتائج البيانات في ضوء بناء نظريته، من حيث نموذجها ومسلماتها وقضاياها وفروضها.

٨- تقييم النظرية : تقييم النظرية في ضوء معيارين: مجال ومنطق بنائها النظري - قابليتها للاختبار والتنبؤ والدقة عند الاختبار التجريبي.

يكون للباحث عددا من البدائل الممكنة:

- تأكيد النظرية.
- شطب النظرية.
- تعديل نموذجها.
- استخدام منهج جديد.

عملية التنظير هي عملية مستمرة وديناميكية تخضع لتغيير وتعديل مستمر.

أنماط (أنواع) النظرية الاجتماعية

يتباين علماء الاجتماع في درجة نظرتهم إلى النظرية الاجتماعية .

١. **المنطقية مقابل اللامنطقية:** تقوم على المنطق، وذات طابع علمي وتستند إلى فروض وتهدف إلى أحكام يقينية. وقد تفتقد ذلك فتسمى حدسية ، تكون في العلوم الطبيعية.

٢. **الوصفية مقابل التفسيرية:** وصف الواقع والظاهرة دون تفسيرهما، تفشل النظرية عن التفسير بسبب غياب أو عدم وضوح نموذجها.

٣. **الأيديولوجية مقابل العلمية:** لا تكون موضوعية (علمية) موجهة فكريا.

ويلاحظ أنه لا نظرية كاملة الموضوعية في علم الاجتماع، فكلها أيديولوجية ولكن بنسب.

٤. **الحدسية مقابل الموضوعية:** تتبع المنهج الذي يدعي أن المعرفة ذاتية "حدسية " ، الموضوعية تقول بخارجية الظواهر، وأنه يجب تطبيق المنهج الموضوعي (العلمي).

٥. **الاستقرائية مقابل الاستدلالية:** لفهم الواقع من الجزء للكل، والاستدلالية **:** لفهم الواقع من الكل للجزء.

وأغلب نظريات علم الاجتماع من النوع الاستدلالي (الاستنباطي).

٦. **الوحدة الكبرى (طويلة المدى) مقابل الوحدة الصغرى:** ويتوقف على المستوى التحليلي للنظرية ، الوحدة الكبرى تميل إلى تعميم تفسيراتها للظواهر، الوحدات الصغرى تميل للتخصيص.

٧. **بنائية مقابل الوظيفية:** البنائية تهتم بتفسير بناء (وجود) الظواهر الاجتماعية ، الوظيفية تهتم بتطور الظاهرة وتغيرها. في علم الاجتماع تمثل النظرية الوظيفية الاتجاه البنائي ، النظرية الصراعية تركز على ديناميكية المجتمع.

٨. **الاتجاه الطبيعي مقابل الاجتماعي :** الاتجاه الطبيعي تهتم بتفسير الظواهر الاجتماعية بعوامل طبيعية، الاتجاه الاجتماعي تفسر الظواهر الاجتماعية بعوامل اجتماعية.

الأنماط الكبرى للنظرية الاجتماعية

أولاً: النمط العضوي – الوظيفي – البنائي :

ينظر للمجتمع أنه نسق ذو أجزاء مترابطة وظيفيا.

الشكل الأول الدراسة العضوية التي تعتبر القوانين الطبيعية تتفاعل في المجتمع بأسلوب ميكانيكي عضوي.

والشكل الثاني للدراسة العضوية هي النظرة إلى المجتمع انه كائن عضوي، دوركايم و تونيز يعتبرون المجتمع عضوي يعتمد على تقسيم العمل، هذه الدراسة تركز على الناحية الاجتماعية أو النسقية أكثر من الظواهر الطبيعية.

ولكن كلاً من الشكلين يعتبر عضوي في نظرته للمجتمع على أنه نسق عضوي متكامل.

- الاتجاه الوظيفي البنائي هو الاتجاه المعاصر للاتجاه العضوي السابق، ويركز على أسلوب يعرض النسق الاجتماعي (المجتمع) على أنه يتضمن الوظائف أو المشاكل المجتمعية التي امكن حلها عن طريق تطور الأنساق الاجتماعية الفرعية.

- تتجه النظريات العضوية – الوظيفية – البنائية على صياغة مفاهيم عن المجتمع على أنه نسق عضوي متكامل سواء عند الوحدات الصغرى او الوحدات الكبرى. وتعتبر المجتمع نسقاً يتطور نحو التكامل الاجتماعي والكفاءة الذاتية.

وهذه النظريات لها جذور في فلسفة عصر التنوير، ثم زادت دقتها ، بتلك المناظرات البيولوجية، ثم انفصلت لكن احتفظت بفكرة النسق وبنائه من أنساق فرعية تتكامل وظيفيا وتترابط عضويا، وهي الفكرة التي نشأت أولا في العلوم الطبيعية.

ثانياً: نمط الصراع :

- نظريات الصراع مثل النظرية الوظيفية البنائية من ناحية تركيزها على فكرة النسق ، لكنها ترى ان الصراع يسود النسق أكثر من الاستقرار والتكامل ، أثناء صراع الأفراد مع الطبيعة تظهر أنواع الصراع يعتبرها أصحاب الاتجاه أساس النسق الاجتماعي (المجتمع) وتطوره.

- تظهر دراسة الصراع الكلاسيكية في اعمال ماركس والذي استخدم المنهج الجدلي المادي لتحليل تاريخ الصراع البشري مع بعضهم وصراعهم مع الطبيعة.

- نظرية الصراع المعاصرة - الصراعية الكلاسيكية في شكلها الحديث - تحاول تحسين النظرة الماركسية من أجل جعلها تتناسب مع فهم المجتمع الصناعي الحديث.

ثالثاً: النمط السلوكي الاجتماعي:

عكس النمطين السابقين، حيث يحلل المجتمع عند مستوى الوحدات الصغرى والعلاقات الشخصية المتبادلة، وتعتمد في تفسيرها على الاستقراء، وتنظر الى المجتمع من خلال الفرد والتنشئة الاجتماعية وأداء الدور والتبادل.

المحاضرة الثالثة

مراحل التطور التاريخي للنظريات الاجتماعية

مراحل التصور الاجتماعي للظاهرة الاجتماعية

١. مرحلة الفلسفة الاجتماعية (ذاتية).
٢. مرحلة تفسير الظواهر الاجتماعية بعوامل جغرافية ومناخية بيولوجية ونفسية (تأثرت بالعلوم الطبيعية).
٣. مرحلة التحرر من مفهومات العلوم الطبيعية والبيولوجية ورد كل العلوم الاجتماعية إلى علم الاجتماع.
٤. مرحلة ظهور النظريات الاجتماعية.

المحاضرة الرابعة

النظرية العضوية (أوجست كونت)

المدرسة الوضعية (العلمية) والنظرية العضوية

المقاربة الوضعية : منهجية تقوم على استبعاد الفكر والتحليل اللاهوتي (الديني) والميتافيزيقي (التجريدي = الطبيعة) من أي تحليل اجتماعي. مقترحة بديلا عنهما الإنسان. كانت ممهّداتها مع "سيمون" قبل أن تتّخذ طابعها المتكامل مع "أوجست".

سيمون :

- يؤكد على استعمال أدوات المعرفة الوضعية و القضاء على الهوة بين البعد النظري والبعد التطبيقي للوصول إلى المعرفة، هذا هو جوهر وفكرة الوضعية.

- يصر على استبدال المضمون القديم للمسيحية بمضمون جديد يعمل على تطويرها من الداخل يتمثل في كتابه " النظام الصناعي " من خلال: تكوين مجتمع حر - نشر المبادئ والقيم ستكون أرضية النظام الجديد.

العناصر الأساسية التي اعتمدتها المقاربة الوضعية هي:

١. تحييد الدين والفكر اللاهوتي.

٢. مشروع علمي وفكري ومعرفي **يقوم على مبدأين أساسين هما:** مبدأ العلمية - مبدأ العلمنة.

هذه هي آليات التحليل العلمية للمقاربة الوضعية وسنجدها مستعملة في نصوص "أوجست ".

النظرية العضوية : أوجست كونت

- النموذج العضوي في النظرية الاجتماعية أقدم أشكالها واقدم المداخل.

- ظروف اجتماعية واقتصادية وفكرية أدت إلى ظهور المدخل العضوي .

- المبادئ الأساسية للنموذج العضوي دعا اليها مفكري الطبقة العليا، درسوا فلسفة عصر التنوير، وعاشوا الثورة الفرنسية والانهيار الاجتماعي والتطور الصناعي.

- استفاد المفكرون من ادعاءات النزعة الطبيعية والنزعة العقلية والتطورية الاجتماعية والإصلاح الاجتماعي والمنهج الوضعي ، وقدموا رؤية للمجتمع تركز على حاجات المجتمع ونظمه.

- يفسر المجتمع باعتباره نسقا يتكون من أجزاء مترابطة ويؤدي كل منها وظيفة من خلال تقسيم العمل أو بناء الأدوار.

- الرؤية تشبِّه المجتمع بالكائن العضوي، كما صور المجتمع كأنه جزء من النظام الطبيعي يتكور تلقائيا وفق حاجاته.

- أعطى أنصار المدخل العضوي اهتماما بالبناء الميكانيكي الآلي للكائن الاجتماعي أو الى النسق المعياري الذي يعتمد على تقسيم العمل.

- نظر علماء الاجتماع الرواد الى المجتمع باعتباره نظاما متكاملا يؤدي كل عضو من أعضائه وظيفة من أجل استمرار الكل. وأن المجتمع لا ينفصل عن النظام الطبيعي وأن تقسيم العمل هو أساس وجود المجتمع.

- يعبِّر النموذج العضوي عن رؤية شمولية تكاملية لتفسير الحاجات الطبيعية للمجتمع باعتبارها دائمة . كما يحمل طابعا إيديولوجيا محافظا.

- يرى المفكرون أن الوظيفة الأساسية لعلم الاجتماع هي اكتشاف القوانين للنظام الاجتماعي من أجل فهمه والسيطرة على أحداث المجتمع.

الظروف التي أدت إلى نشأة النظرية الاجتماعية

تعتبر النظرية الاجتماعية استجابة للظروف التي طرأت على المجتمعات الأوربية :

١. **الثورة الصناعية:** ألقت الضوء على ظروف المعيشية واستخدام التكنولوجيا في المجال الزراعي.

٢.**الثورة الفرنسية** : رفعت شعارات المساواة والعدالة الاجتماعية وإلغاء الملكية المطلقة، والامتيازات للطبقة الارستقراطية والنفوذ الديني الكاثوليكي .. وأن المشكلات الاقتصادية والسياسية احتلت المقدمة في ظهور النظرية الاجتماعية الحديثة.

٣.**الثورة الدينية**: خرجت على الكنيسة ورجال الدين الذين مارسوا القهر والتسلط الفكري.

٤.**الثورة الفكرية:** تأثرت النظرية الاجتماعية ببعض الأفكار مثل:

• فلسفة عصر التنوير: قامت بالدفاع عن العقلانية لتأسيس النظام الشرعي للأخلاق والمعرفة بدلا عن الدين ، ونجد أن ذلك العصر هو بداية ظهور العلمانية والمنهج العلمي عند دراسة المجتمع، والتطور والتحديث وترك الثقافية القديمة والأفكار اللاعقلانية ضمن فترة "العصور المظلمة".

• النزعة التطورية "دارون": سيطرت على تفكير علماء الاجتماع الأوائل ، كانوا يتصورون أن الإنسان والمجتمع يتقدمان عبر خطوات للتطور تنتهي إلى أعقد المراحل وأكملها.

• النزعة الطبيعية العضوية والعقلانية والفلسفة البرجماتية.

نمط النزعة الطبيعية في النموذج العضوي

(أوجست و سبنسر) أفضل مثالين لهذا النمط.

أوجست:

- وضع قواعد المنهج الذي يقوم عليه المجتمع الوضعي، أهم أعماله الفلسفة الوضعية، أول من صاغ مصطلح "علم الاجتماع" باللغات الأوربية.

- يعتبر مثالا للتفسير الآلي في النظرية العضوية، وبتأثير المناخ الفكري في فرنسا والظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، قدّم نموذجا محافظا متأثرا بالنزعة الطبيعية عن الحقيقة الاجتماعية يقوم على افتراضات طبيعية وحتمية.

- أثرت ظروف البيئة الاجتماعية في تحديده لمهمة علم الاجتماع. يرى أن الهدف الأساسي لعلم الاجتماع هو رفض التفسير الثوري للمجتمع الحديث (يرى أن الثورة وسيلة انهيار خُلُقي).

- اهتم بكيفية إعادة تنظيم المجتمع بالاستفادة من الفلسفة الوضعية.

- يرى بأن الأساس الذي يقوم عليه المجتمع هو: الأفكار السائدة في المجتمع، وظيفة علم الاجتماع هي الاهتمام بترسيخ الأفكار التي تدعم النظام الأخلاقي. وترتب على ذلك اكتشاف "الفيزياء الاجتماعية".

- حاول تطبيق مبادئ فلسفة عصر التنوير على مشكلات الثورة. وقدّم نظرية التطور الاجتماعي أوضحت الأهمية للعقل والقيم المهيمنة.

- يأمل من علم الاجتماع إعادة إرساء نظام أخلاقي جديد يقضي على مظاهر الفوضى الاجتماعية.

الافتراضات:

١) القوانين الطبيعية اللامرئية تنظم الكون، وتقف وراء تطور ونمو العقل أو المعرفة أو القيم الاجتماعية السائدة.

٢) عملية التطور تتحقق في ثلاثة أطوار كبرى- **قانون المراحل الثلاث** -:

- المرحلة الغيبية: الأسباب الغيبية خلال قوى خارقة.
- المرحلة الميتافيزيقية: الفكر المجرد والبحث عن العلل المجردة.
- المرحلة الوضعية (العلمية): نمو المعرفة النسبية، ودراسة القوانين التي تحكم الظواهر. وفي تلك المرحلة يسمح المنهج الوضعي اكتشاف القوانين الطبيعية التي تحكم الظواهر الاجتماعية واكتشاف وحدةً فكريةً ونظاماً أخلاقيا.

٣) جوانب المعرفة هي جوانب اجتماعية .

٤) قسم النسق الاجتماعي (المجتمع) الى جزئيين أساسيين:

أ- الاستاتيكا الاجتماعية: يتكون من الطبيعة الاجتماعية وقوانين الوجود.

ب- الديناميكا الاجتماعية: قوانين التطور والتغير الاجتماعي.

٥) يتضمن النسق الاجتماعي ثلاثة أنماط من الغرائز:

أ- غرائز المحافظة على النوع (الجنسية و المادية).

ب- غرائز تحسين الأوضاع (العسكرية والتصنيع).

ج- الغرائز الاجتماعية : (الترابط والاحترام والحب).وتقع وسطا بين غرائز المحافظة والتقدم، وغرائز الغرور والتفاخر.

التقدم الاجتماعي واضحا في سيطرة الغرائز الاجتماعية على غرائز المحافظة على النوع وغرائز تحسين الأوضاع.

أن التفاعل بين العناصر اللاهوتية و العسكرية ينجم عنها التحول الى الطريقة الوضعية في التفكير.

عوامل أخرى ساهمت على التقدم منها: الضيق والضجر أو الملل، ومتوسط الأعمار ومعدل نمو السكان ومعدل التطور الفكري. كل هذه العوامل تساهم في تطور الغرائز من الشكل البدائي الى مرحلة أرقى.

٦) افتراض نوعا من اليوتوبيا (الخيال) السوسيولوجي، افترض في نهاية التطور الاجتماعي سيطرة الوضعية على النظام الاجتماعي باعتبارها دين ، والافتراض يصور المجتمع في الوضعية المتطرفة، بدأ في مناقشة المساهمة التي تقدمها التعليم والتربية والفن في تحقيق التطور نحو الحب والخير .

وموجز القول أن كونت رأى

١- الكون تحكمه قوانين طبيعية.

٢- القوانين تظهر في شكل العلاقات المتبادلة بين الغرائز الإنسانية والفكر أو القيم ، في المجتمع الاستاتيكي والديناميكي.

٣- يتطور النسق الاجتماعي (المجتمع) من خلال ثلاث أطوار من تطور الفكر نحو الوضعية وهي المرحلة المتكاملة أخلاقيا.

٤- مهمة علم الاجتماع هي دراسة النسق الاجتماعي ووصفه ، إيجاد الحل العلمي للمشكلات الاجتماعية.

المنهج

المنهج الوضعي (العلمي) يقود الى ظهور الحقيقة العضوية أو الحقيقة الأساسية، والاستفادة من **الملاحظة والتجربة والمقارنة** لفهم الاستاتيكا والديناميكا الاجتماعية، ويسمح المنهج بتجريد القوانين الاجتماعية نتيجة التجريب المباشر واللامباشر ، رأى الوضعية منهجا يقود الى إيضاح لنموذجه النظري الذي يقوم على افتراضات طبيعية وعضوية.

نمط المجتمع:

قسم نموذجه الى جزئيين أساسيين هما: الاستاتيكا الاجتماعية والديناميكا الاجتماعية اللتان تصوران البناء التنظيمي ومبادئ التغير الاجتماعي للمجتمع ومهّدا لظهور مفهومي البناء والعملية .. فالاستاتيكا تشمل الطبيعة الاجتماعية (الدين والفن والأسرة والملكية والتنظيم الاجتماعي) والطبيعة البشرية (الغرائز والعواطف والفعل والذكاء)، بينما تشمل الديناميكا الاجتماعية قوانين التغير الاجتماعي و (مستوى الضجر والملل ونمو السكان ومستوى التطور الاجتماعي والفكري).

القضايا الأساسية :

١) أثار قضية الى أي مدى تعد أهداف علم الاجتماع نظرية أو عملية تطبيقية، أو تجمع بين التنظير والتطبيق .

٢) قضايا التفسيرات الطبيعية (أي مدى ملائمة الغرائز) والنماذج الحتمية لتفسير التطور الاجتماعي.

٣) منهجه الوضعي الأساس للمنهج العلمي المعاصر.

٤) فكر كونت رائدا لأعمال منظري البنائية الوظيفية ومدخل الصراع.

- قدم نموذجا طبيعيا للنظام الاجتماعي هو نسق اجتماعي يعمل بطريقة ديناميكية من أجل التقدم الى أطوار ، وتقدم هذه النظرية الطبيعية التطورية الأساس الذي تقوم عليه النظرية الاجتماعية العلمية واعتبارها قاعدة للنموذج الاجتماعي العلمي للحقيقة الاجتماعية.

- آراء كونت تمثل القاعدة التي قام عليها علم الاجتماع والنظرية الاجتماعية، بحيث تضمن عناصر صالحة وملائمة مع موضوعات العلم الاجتماعي المعاصر.

المحاضرة الخامسة

النمط الشمولي المتكامل في النظرية العضوية (دوركايم)

أكد دوركايم على أهمية البعد المعياري أو البعد الاجتماعي في تفسير المجتمع كنسق اجتماعي، تفسيراته تبتعد عن التفسير الآلي الصارم للمجتمع، وتقترب بقوة من التفسير الاجتماعي العلمي.

دوركايم

اهتم بفكرة الإرادة العامة (الضمير الجمعي) والتماسك الاجتماعي، (تصوّر المجتمع حسب الطريقة التي يرتبط بها الفرد ارتباطا اجتماعيا مع البناء الاجتماعي من خلال الحقائق الاجتماعية) .

الأهداف:

- اهتم بفهم الظواهر الاجتماعية وتأثيرها على ظهور المشكلات الاجتماعية.
- رأى أن علم الاجتماع يهتم بالظواهر الاجتماعية والالتزامات الأخلاقية الجمعية، والظواهر التي تقهر الفرد وتلزمه على سلوكا داخل الجماعة.
- قدّم اطار عملٍ سوسيولوجيٍ يهتم بالظواهر في الخارج.
- هذا المنهج الاجتماعي هو المساهمة الكبرى في تأسيس وتطوير علم الاجتماع باعتباره علما جديدا متميزا يركز على المجتمع كظاهرة حقيقية لها وجود مستقل.
- أعطى اهتماما لكل مظاهر المجتمع، وهي: (الضمير الجمعي و التماسك الاجتماعي او التضامن والقانون والأخلاق وأساليب الضبط والبناء السياسي والاقتصادي وتقسيم العمل والدين والانتحار والجريمة).

الافتراضات:

١. افتراض أن المجتمع ضميراً جمعيا – شعورا جمعيا، تمثلات جمعية – له وجود مستقل.
٢. الوقائع الاجتماعية (الظواهر الاجتماعية) هي وقائع حقيقية، كما يتجلى في قوة القهر التي تمارسها المعايير والأبنية التنظيمية، واهتم بواقعية المعايير وما تمارسه من قوة قهر والزام.
٣. تعتمد القوة الاجتماعية على (الضمير الجمعي) أي تعتمد على السيطرة والقهر والإلزام على بناء المعايير.
٤. بيّن أن تطور وقائع المجتمع أو الظواهر يعتمد على الحاجات الأساسية للمجتمع .
٥. فرضا (التماسك الاجتماعي يعتمد على تقسيم العمل في المجتمع) أي كلما تزايد التماثل في تقسيم العمل كلما كان بناء الأدوار اقل تعقيدا، وارتفع التماسك الاجتماعي.
٦. ثمة رابطة منطقية بين بين حجم المجتمع والكثافة الاجتماعية ، وبين مستوى تقسيم العمل والتماسك الاجتماعي.
أي (كلما زاد عدد السكان وارتفعت الكثافة الاجتماعية، ترتب على ذلك زيادة في تقسيم العمل، وضعف التماسك الاجتماعي).
٧. هناك شكلين للتماسك الاجتماعي(التضامن الاجتماعي) الأول: التماسك الآلي، والثاني التماسك العضوي.

- **التماسك الآلي:** من خصائص المجتمعات التقليدية ، يتضاءل فيها تقسيم العمل، المعايير الاجتماعية قوة ضاغطة على الأفراد ، مستوى عالٍ من التماسك الاجتماعي بسبب التماثل في المعايير والتقاليد والمعتقدات والآراء والطموحات.
- **التماسك العضوي:** فخاصية المجتمعات الحضرية والصناعية ، تتميز بتعقد نظام تقسيم العمل ، وشيوع علاقات التعاقد انخفاض التكامل وندرة التماسك والتضامن ، تضعف قوة الضبط ، ارتفاع معدلات الانحراف والجريمة نتيجة ضعف الروابط بين الأفراد و المجتمع.

٨. افترض أن الجريمة والانحراف تؤدي وظيفة في المجتمع ، تدعم معايير الجماعة، تساهم بتعديل معايير الجماعة.

- المجتمع وحدة عضوية معيارية تمثل الحاجات للمجتمع، واذا كبر وزاد عدد السكان وازدادت الكثافة الاجتماعية وتعقد تقسيم العمل يتحول المجتمع من التماسك الآلي الى التماسك العضوي. والمشكلة الناجمة عن ذلك هي إعادة تكامل الأفراد .

- يقترح أن إعادة هذا التكامل تتطلب: الاستفادة من التعليم والتربية والدعوة الى تربية أخلاقية.

- اهتم بالمظاهر العملية للتجانس الاجتماعي.

المنهج:

- " قواعد المنهج في علم الاجتماع " أشهر مؤلفات دوركايم. ويوضح فيه أن الحقائق الاجتماعية تقتضي دراسة موضوعية أي يمكن قياس الحقائق أو الظواهر الاجتماعية.

- اهتم بدراسة العقل الجمعي، ويحاول علم الاجتماع أن يحدد الحاجات الاجتماعية الأساسية التي تمثلها هذه المؤشرات. كما ينبغي أن يستفيد علم الاجتماع من طريقة التغير المتلازم التي قال بها(جون سيتورات ميل) بمعنى: ارتباط التفسير الذي يحدث في ظاهرة ما بتغير آخر يطرأ على ظاهرة أخرى أو أكثر.

- أكد أهمية دراسة الظواهر الاجتماعية دراسة موضوعية، وأهمية التجريب والمنهج المقارن، أعطى اهتماما لتغير الحقائق الاجتماعية خلال الزمان، ويساعدنا هذا المنهج على تجريد (استخلاص) قوانين علمية بكيفية أداء الظواهر الاجتماعية.

نمط المجتمع:

يقوم على التماسك الاجتماعي السائد في مجتمع ما، وثمة مجتمع يسوده **التماسك الآلي** ينتشر فيه نمط ثقافة تقليدية متجانسة، والملكية المشاعة والديانات الوثنية والانتحار الغيري (الإيثاري) أي الموت من أجل الجماعة.

أما التماسك العضوي فيسود في مجتمع المصاحب لعصر التصنيع، وتزايد الفردية ومعايير الثواب والعقاب، والعلاقات التي تقوم على التعاقد والملكية الفردية، ونمو الاتجاهات العلمانية وازدياد الانتحار الأناني أو الانتحار بسبب عدم احترام المعايير.

الانتحار الأناني: مرتبط بمصالح الذات .

الانتحار الأنومي (المعياري): ينشأ نتيجة شيوع مظاهر التفكك الاجتماعي و أوقات الأزمات الاقتصادية.

القضايا الأساسية:

- المعايير المجتمع التي يطلق عليها الشعور الجمعي (الضمير الجمعي).
- المجتمع يمثل صورة من الإرادة الجمعية .
- هذا المدخل المعياري والعضوي والتطوري يمثل جوهر علم الاجتماع وهو المساهمة الهامة والكبرى والباقية لدوركايم.
- درس عدم المساواة لكنه آمن بالتفسير البنائي للمجتمع.

المحاضرة السادسة

النظرية البنائية الوظيفية (تالكوت بارسونز)

بارسونز:

نظريته (الفعل الاجتماعي) تعتبر من الاتجاه الوظيفي.

المحاضرة السابعة

النظرية البنائية الوظيفية (روبرت ميرتون)

- على الرغم من الاختلافات بين بارسونز و ميرتون في تفاصيل النظرية ، إلا أن كليهما يبدا من نفس المسلمات النظرية الأيديولوجية. وأهم هذه المسلمات : البناء الاجتماعي في حالة ثبات وتوازن ، هناك تكاملا بين عناصر البناء الاجتماعي ، هناك إجماعا بين أعضاء المجتمع على قيم ، هناك توازناً يجب في البناء الاجتماعي.

- **بدأ ميرتون – الذي كان تلميذا ل بارسونز** – بنقد بارسونز على أساس ان أعماله جهدا غير ناضج وركز على نقد تفاصيل الأعمال أو الفروض الجزئية التي تحتوي عليها.

- **ورأى أن النظرية في علم الاجتماع يجب أن تكون (متوسطة المدى)** ، النظرية متوسطة المدى " تقع بين طرفين: الأول الافتراضات العلمية البسيطة عند إجراء البحوث الميدانية و الثاني النظريات الشاملة لتفسير كل ملاحظة في السلوك والتنظيم الاجتماعي.

- النظرية متوسطة المدى تتناول جوانب من الظواهر الاجتماعية، وليست الظواهر في عموميتها.

- يقترح مستوى من النظرية الاجتماعية الامبيريقية تتضمن قدرا كبيرا من التجريد. ولكنه أقل من مستوى النظرية الكبرى وبرر دعوته لهذا المستوى المتوسط بأنه يسمح بإخضاع قضايا للاختبار الامبيريقي .

- **أمثلة للنظرية متوسطة المدى**

نظرية الجماعات المرجعية، ونظرية الحراك الاجتماعي، ونظرية صراع الأدوار، ونظرية تكون القيم.

- حدد الوحدات التي يجب أن تمثل بؤرة لاهتمام التحليل في النظرية الاجتماعية متوسطة المدى مثل: الأدوار الاجتماعية العمليات الاجتماعية، المعايير الاجتماعية، البناء الاجتماعي، الضبط الاجتماعي، الأنماط الثقافية، الانفعالات ثقافيا.

وبذلك جعل بؤرة اهتمام النظرية الاجتماعية ما اسماه: **العناصر الثقافية المقننة**.

- **استمد مسلماته الأساسية عن الوظيفية** من علماء الأنثروبولوجيا. وصاغ نظريته الوظيفية من أهم مؤلفاته (النظرية الاجتماعية والبناء الاجتماعي).

- **استخدم كلمة وظيفة** بمعنى "الإجراءات البيولوجية الاجتماعية التي تساعد على الإبقاء وهذه الإجراءات قابلة للملاحظة".

والوظيفة بهذا المعنى لها مؤشرات موضوعية قابلة للملاحظة، ولا يجب الخلط بينها وبين الأهداف والأغراض أوالدوافع.

- **انتقد أصحاب الاتجاه الوظيفي** على أساس ان الافتراضات التي ترتكز عليها نظريتهم شديدة العمومية وغير المحدودة.
- ورأى ان هذه الافتراضات غير صحيحة ولذلك فانه أقام **نظريته على ثلاث فروض أساسية** بديلة هي :

١) العناصر الاجتماعية أو الثقافية تكون وظيفية بالنسبة لمجموعات ، وغير وظيفية بالنسبة لمجموعات غيرها، وضارة وظيفيا بالنسبة لمجموعات.

٢) نفس العنصر يكون له وظائف ونفس الوظيفة يمكن تحقيقها بواسطة عناصر مختلفة(البدائل الوظيفية).

٣) يحدد التحليل الوظيفي الوحدات الاجتماعية التي تخدمها العناصر الاجتماعية أو الثقافية.

- أضاف الى التحليل الوظيفي إضافتين رئيسيتين هما:

أولا: قدّم مفاهيم **"المعوقات الوظيفية ، أو الأضرار الوظيفية"** و يعني النتائج القابلة للملاحظة والتي تقلل من تكيف النسق الاجتماعي.

ثانيا: ميّز بين **الوظيفة الظاهرة والوظيفة الكامنة** ، الوظيفة الظاهرة: النتائج الموضوعية التي يمكن ملاحظتها والتي تسهم في الحفاظ على النسق. أما الوظيفة الكامنة: لم تكن مقصودة أو متوقعة.

- لم يستحدث مفهومي الوظيفة الظاهرة والكامنة، ولكنه استعارها ، مما يدل على تركيزه على الجوانب النفسية.

- من أهم نماذج التحليل الوظيفي دراسته عن البناء الاجتماعي واللامعيارية. في هذه الدراسة طبق نظريته الوظيفية في تحليل المصادر الاجتماعية والثقافية للسلوك المنحرف، وهدف هذه الدراسة أن يبين كيف يمارس البناء الاجتماعي ضغوطا على أشخاص تجعلهم يمارسون سلوكيات غير امتثالية.

- بدأ نظريته بمسلمة: (أن الأبنية الاجتماعية والثقافية تصوغ صفة المشروعية على أهداف ، وتحدد أساليب مقبولة اجتماعيا لتحقيق الأهداف). أي أنه ميز بين عنصرين بالبناء الثقافي للمجتمع: الأهداف المحددة ثقافيا ، والأساليب النظامية لتحقيق الأهداف.

- في المجتمع جيد التكامل نجد تكاملا وتناغما بين الأهداف والأساليب. ويحدث اللاتكامل في المجتمع عندما يكون تأكيد على أحد الجانبين بدرجة لا تتناسب مع التأكيد على الجانب الآخر، **وهذا ما يحدث في المجتمع الأمريكي. ونشأ عن ذلك حالة من اللامعيارية (اللانظام) في المجتمع**. لأنه لابد من أن تكون هناك درجة من التناسب بين هدف تحقيق النجاح وبين الفرص المشروعة للنجاح بحيث يحصل الأفراد على الإشباع، فاذا لم يتحقق ذلك فإن الوظيفة الاجتماعية تصاب بالخلل **ويحدث المعوقات الوظيفية.**

- قدّم تصنيفا لأنماط تكيف الأفراد في المجتمع، أول هذه الأنماط وظيفي يساعد على بقاء النسق الاجتماعي. والأربعة الآخرين ضارين وظيفيا (أنماط تكيف منحرفة) تهدد بقاء النسق. وهذه الأنماط الخمسة هي:

١) **نمط الامتثال**: يتقبل الأفراد الأهداف الثقافية و يتقبلون الأساليب التي يحددها النظام الاجتماعي بوصفها أساليب مشروعة لتحقيق الأهداف، مثال ذلك: تقبل الأفراد لهدف تحقيق النجاح والحصول على دخل مرتفع وتقبلهم لاستكمال تعليمهم كأسلوب لتحقيق ذلك الهدف.

٢) **نمط الابتداع**: اهم انماط التكيف الانحرافي في المجتمع الامريكي. ويعني أن نسبة كبيرة من الناس في المجتمع تتقبل أهداف الثقافة الأمريكية ولكنها تجد فرص تحقيق الأهداف مغلقة أمامهم. وفي هذه الحالة يرفضون أساليب مشروعة لتحقيق الهدف، ويسود هذا النوع لدى الطبقات العاملة.

٣) **نمط الطقوسية**: التخلي عن الأهداف الثقافية وتحقيق الثروة وصعود السلم الاجتماعي. ويظل الفرد ملتزما بطريقة شبه قهرية بالأساليب المشروعة لتحقيق الأهداف، ويسود هذا النوع لدى الطبقة الوسطى الدنيا، مثل صغار الموظفين البيروقراطيين. وجود هذا النمط يرجع الى أسلوب التنشئة الاجتماعية الصارم ، والى الفرص المحددة للتقدم.

٤) **الانسحابية**: أقل الأنماط شيوعا في المجتمع الأمريكي. والفرد الذي يلجأ إلى النمط الانسحابي يعيش في المجتمع ولكنه لا يكون جزءا منه، ولا يشارك في الاتفاق على القيم المجتمعية. والانسحابي يتخلى عن كل الأهداف والأساليب التي يحددها النسق. ومن أمثلة هذا النمط (الجنون والتشرد وإدمان المخدرات والخمور). هذا النوع من الأفراد لا يقبل الأساليب الإبداعية (غير المشروعة) لتحقيق الأهداف وفي نفس الوقت لا تتاح له الفرصة لاستخدام الأساليب المشروعة لتحقيقها ولا يكون أمامه من مفر سوى ان ينسحب من المجتمع الى عالمه الخاص. "رفض الاهداف والاساليب رفضاً سلبياً".

٥) **نمط التمرد** : إدانة كل الأهداف الثقافية للنجاح والالتزام بالأساليب النظامية لتحقيقها. "رفض الأهداف والأساليب رفضاً ايجابي" والسعي الى استبدال البناء الاجتماعي ببناء يضم معايير ثقافية للنجاح وفرصا لتحقيقه.

- يسلم بأن أساس البناء الاجتماعي هو القيم والمعايير السلوكية، سواء أهداف محددة ثقافيا أو أساليب لتحقيق الأهداف.

- استبعد البعد التاريخي في تحليله الاجتماعي، ودعا الى التحليل الجزئي للظاهرات الاجتماعية باستخدام النظريات متوسطة المدى. أغفل المتغيرات المادية في تفسيره التفاوت بين درجة التأكيد على أهداف النجاح في المجتمع الرأسمالي ، ودرجة التأكيد على أساليب تحقيق الأهداف.

- ميرتون كان ناقدا للمجتمع الأمريكي ويختلف عن الوظيفيين في أنه لم يتبنَّ بشكل مطلق فكرة الاتفاق الجمعي. أدرك وجود تناقضات في النسق الاجتماعي الأمريكي، ولكن التناقضات ليست ذات طابع مادي.

لا يقدم تفسير بنائي لوجود عدم التكافؤ في الفرص في المجتمع. أي انه يفسر ما هو ثقافي بما هو ثقافي.

نقد ميرتون:

١) سلم بالمجتمع القائم مع أنه يفترض أن ينظر الى التشكيلات البنائية الثقافية من خارجها.

٢) اقتصر على وصف الواقع الأمريكي ونقد جوانبه الثقافية دون العلاقات فيه. وبذلك يقف عند الدعوة الإصلاحية الجزئية. ولم يستمر لطرح البديل وتغيير جذري.

٣) المشكلة في المجتمع الأمريكي ثقافية ، تقسيم العمل يقوم على المحسوبية.

٤) أن النظرية تم تطبيقها لمساعدة الطبقات الفقيرة لتحقيق النجاح، لكن هذه المحاولة مجرد تضليل حقيقي.

نقد النظرية البنائية الوظيفية

١) التحليل يفتقد للموضوعية.

٢) تبرير أخلاقي لاستمرارية السلطة.

٣) التوازن عن طريق الخضوع للمعايير هو تحذير من أي تمرد أو محاولة لتغيير الأوضاع القائمة.

٤) النظرية الوظيفية تصور المجتمع انه نظام ابدي لا يعرف التطور والانتقال الى وضع جديد وترفض التغير الاجتماعي.

المحاضرة الثامنة

النظرية الصراعية الكلاسيكية (كارل ماركس)

- تنظر الى المجتمع كنسق من جماعات متصارعة من أجل الحصول على الحاجات المادية. والعوامل وراء الصراع تتضمن مشاكل التنظيم الاجتماعي (تغير السكان وتقسيم العمل) أو مشاكل الطبيعة البشرية (سمات الشخصية والغرائز البشرية).

- يتخذ نمطين في التفسير : أما طبيعي وأما نسقي (اجتماعي) وكل منهما تطور ، مثل النظرية العضوية، ونشأ في ظل فلسفة عصر التنوير.

- مفكرين النظريات العضوية الوظيفية كانت اهتماماتهم الحاجات الإنسانية والتغير الاجتماعي، كانوا يحاولون إعادة النظام الاجتماعي. بينما منظري نموذج الصراع كان يتميز بأساسه الأيديولوجي، وأصبحت النظرية الاجتماعية ردة فعل للمشاكل الاجتماعية.

الظروف الاجتماعية لمنظري الصراعية:

- نظرية الصراع تشمل مفكرين ابعد عن التجانس فهم مختلفون كل الاختلاف. ومع ذلك يجمعهم متشابهات عامة. فأصولهم تميل الى الانتماء الى الطبقة الدنيا أو الشريحة السفلى من الطبقة الوسطى، تلقى معظمهم تعليم عصر التنوير مثل الكلاسيكيات والفلسفة والتاريخ والقانون والاقتصاد، وكان اهتمامهم السياسة والنشاط العمالي، وعانو من الضغط السياسي والصراع ، ونشأوا في ظل فلسفات عصر التنوير من الطبيعية والمثالية والتطور والمذاهب العقلية والنفعية والاشتراكية.

- نظريات الصراع ليست وحيدة النمط في التطرف الأيديولوجي، فنظريات الصراع تميل الى الاختلاف في الأيديولوجية طبقا للأنماط في التفسير . فكرة المشاكل الاجتماعية عند ماركس اكثر تطرفا في التطبيق. يعتبر ماركس ان الظروف الاقتصادية والبيئية تفسر سلوك الصراع.

- نظرية الصراع نظرتها الى المجتمع انه مؤسس على المنافسة والسيادة والصراع ، بدلا من الاتفاق والتكامل عند النظريات العضوية والبنائية الوظيفية.

- نظريات الصراع تختلف فيما بينها فيما تركز عليه من عوامل اجتماعية ذات وحدات أو عوامل طبيعية ذات وحدات صغرى وتفترض أنها الأسس لعمليات التغير والصراع.

- نظريات الصراع تركز على الحاجات الإنسانية ، بينما النظريات العضوية والوظيفية تركز على حاجات النسق.

أهداف ماركس :

- تحليل العلاقة بين البناء التحتي (الاقتصاد) والأبنية العليا (الفرعية) على أسس الاستمرارية والتغير خلال التطور التاريخي. هذه العلاقة المتبادلة الأساس لأفكار ماركس وهو يفترض أن الإنسان تحت تأثير التصنيع و الرأسمالي تحول من رجل طبيعي الى مغترب.

- الهدف الأيديولوجي هو إعادة المجتمع الى حالة يوجد فيها الرجل الطبيعي بدلا من المغترب، وذلك بإعادة البيئة الطبيعية النظرية المادية التاريخية والاجتماعية.

- كرد فعل للضغط السياسي والاقتصادي نما نظرية جدلية لتوجيه التغير مع التركيز على البناءات الاقتصادية، ولذلك سميت بالمادية الجدلية التاريخية.

النظرية المادية التاريخية:

- كان ماركس متأثرا بفلسفة هيجل. وافترض ماركس أن هيجل أوسع من مذاهب التطور واقرها مضمونا وأشدها عمقا.

- أراد هيجل ان يفسر التطور أو الصيرورة من الناحية الصورية المجردة **وأن يستخدم المنهج الجدلي أو التحليل الديالكتيكي** ويقول **(أن كل فكرة تحمل في طياتها عناصر نقيضها)** ويطبق هذه الفكرة على الوجود والمجتمع.

- المحدد للتغير هو الظروف المادية بمعنى العامل الاقتصادي ، نزعة المادية هي المقابل لنزعة المثالية.

- يرى حركة الفكر انعكاسا لحركة المادة منقولة الى فكر الإنسان ومتحولة فيه. فالحركة شكل وجود المادة.

- لا يمكن ان يوجد مادة بدون حركة ولا حركة بدون مادة. وبما ان إنتاج العقل الإنساني في أخر التحليل هو نتاج الطبيعة.

- الأفكار والوعي مظاهر ناتجه عن تحول حركة المادة في العقل الى أفكار ووعي.

- المادية القديمة تتوقف عن معرفة الطبيعة وهو انتقل بها الى معرفة المجتمع البشري.

- المادية لب النظرية الماركسية، تنتمي الى نزعة الحتمية الاقتصادية، ان العامل الاقتصادي هو المحدد لبناء المجتمع وتطوره. أي أن الأسلوب الاقتصادي في الإنتاج والتبادل مع التنظيم الاجتماعي في كل حقبه يشكل الأساس الذي يقوم عليه تاريخ الحقبة السياسي والفكري.

- الماركسية تعتبر ان مرحلة النمو التكنو لوجي تحدد الإنتاج والعلاقات والنظم التي تكوّن النسق الاقتصادي. هذه المجموعة المحدد لكل النظام الاجتماعي.

- ان النظامين الاجتماعي والاقتصادي لا يتطابقا لان النظام الاقتصادي يتغير نتيجة النمو التكنولوجي. والنظام الاجتماعي باقٍ على ما هو عليه و يقاوم التغير.

- نظرية الصراع الطبقي افترض ان كل تاريخ البشرية تاريخ للصراع بين الطبقات.

- المشكلة عند ماركس عدم عدالة توزيع عائد الإنتاج بين صاحب راس المال والعمال.

- مفهوم عدالة التوزيع هي علاقة اجتماعية ذات طابع اقتصادي أساسها لا مادي ، عكس ما ذهب اليه ماركس.

- عدم عدالة التوزيع هي الفكرة المحورية في النظرية الماركسية ، وهذه الفكرة نابعة من سلبية أخلاق البرجوازيين ولكن ماركس افترض أن عدم عدالة التوزيع راجعة لان صاحب راس المال يملك وسائل الإنتاج.

- اعتبر الملكية الخاصة سبب استغلال أصحاب رؤوس الأموال لطبقة العمال .وأراد أن يمحو الملكية الخاصة ويحولها الى ملكية جمعية، وافترض أن هناك علاقة بين النظامين الاقتصادي والسياسي حتى جعلهما كوجهي العملة لا يمكن فصلهما.

المحاضرة التاسعة

نظريات الصراع المعاصرة (دورف)

- تسود النزعة الوظيفية البنائية معظم النظريات المعاصرة في علم الاجتماع .

- نظريات الصراع الحديثة المعاصرة رد فعل جماعة من المثقفين لعدد الظروف الخاصة:- المستوى العالي من الصراع الاجتماعي وصراع الأجناس ، ومعالجة التأثيرات الضاغطة للبيروقراطية والتصنيع ، وتطبيق الاتجاهات الإصلاحية لمعالجة المشاكل الحديثة للتصنيع والتحضر.

- تمثل استخداما لنموذج الصراع التقليدي (المبكر) لمشاكل المجتمع المعاصر.

نظرة الصراعية المعاصرة للمجتمع :

- تعتبر المجتمع كنسق في حالة تطور يتكون من جماعات متنافسة من أجل المصادر وتحكمها صفوة. وتحدد الظروف الاجتماعية والديموغرافية مدى استمرار وشكل الصراع الاجتماعي، بينما البناء الاجتماعي يعبر عن نمط السيادة في المجتمع.

- تشبه البنائية الوظيفية في الشكل ولكنها تختلف في محتواها الأيديولوجي.

أنماط نظريات الصراع المعاصرة

الأول: النمط النسقي: يركز على العوامل الاجتماعية التي تحدد عملية الصراع.

الثاني: النمط الطبيعي: يصف المحتوى اللااجتماعي للصراع.

رالف داهرندورف:

من مؤلفاته الرئيسية (الطبقة والصراع الطبقي في المجتمع الصناعي).

أهدافه:

- اهتم بالحقيقة المحيرة (أن البناءات الاجتماعية لديها القدرة أن تنتج في داخل ذاتها الإحلال بالقوة والتغيير).
- حاول وضع نظرية عامة عن صراع الطبقات والتغير الاجتماعي مستفيدا من نظريات القهر.
- تقدم الى اختبار النظرية الماركسية عن الطبقات فنقدها، ثم التعامل مع مشاكلها باختبار الصراع الصناعي والسياسي.
- استخدم مفاهيم فيبر عن السلطة واتحادات التعاون الإجبارية.
- **منهج** داهرندورف مزج بين أفكار ماركس و فيبر ثم طبقها على الصراع الطبقي في المجتمع الحديث.

نظريته:

- على أساس نظرية القهر التي تفترض: وجود التغير الاجتماعي والصراع الاجتماعي والقهر، ومساهمة كل عنصر في المجتمع في تفككه. و هذه الافتراضات هي أسس نظرية الصراع الاجتماعي.

- افتراض (أن الاتحادات مجبرة على التعاون إذ أن تعاونها يحدث تحت وطأة الأوامر).

- ويعني أن أعضاء الاتحادات يشكلون منظمات رسمية و خاضعون لعلاقات السلطة. والعاملان في بناء الاتحادات هما: **السيادة والخضوع**. ويعني أن جماعة تملك السلطة فهي تأمر وجماعة لا تملك سلطة فهي مأمورة (مقهورة).

ويمتلك هذين التجمعين مصالح كامنة مشتركة، بمعنى أن لديها توجيهات لاشعورية (أي جماعات غير منظمة يشارك أعضاؤها في مصالح مشتركة كامنة).

- المصالح الكامنة تفصح عن نفسها في شكل مصالح ظاهرة ، تحوّل المصالح اللاشعورية الى اتجاهات واعية شعورية.

ويعني أن الاتحادات تشترك في مصالح ظاهرة وكامنة ولها علاقة ببناء السلطة.

- الإفصاح عن المصالح يعتمد عوامل: ظروف التنظيم، والظروف الفنية (هيئة وإجراءات التنظيم)، والظروف السياسية (الحرية أو التحزب أو التعصب)، والظروف الاجتماعية (الاتصالات)، والظروف النفسية (اندماج أدوار المصالح).**وجود الظروف** يتوقف عليه حدَّة الصراع الطبقي الناتج.

- يتوقف انفجار الصراع الطبقي وعنفه على مدى تواجد الظروف السابقة ، والى مدى تحول الحرمان المطلق للحرمان النسبي ، وعلى مدى ترتيب وتنظيم الصراع.

- المصالح الظاهرة تتعارض بعضها فيتلو ذلك الصراع الطبقي.

- المجتمع مجموعة من الاتحادات المتنافسة والمتعاونة إجباريا. هذا المجتمع يصبح مجهزا للديناميكية والتغير المستمر.

- تعتبر وصلة بين نظريات الصراع ونظريات السلوكيين الاجتماعيين.

- حاول في تفسير ضرورة ولا ضرورة الصراع الطبقي، وانبعاث وعدم انبعاث الصراع الطبقي، وكانت دراسة محكمة توضح تعقد الصراع في المجتمع الصناعي.

- نـقـد : تعريفه لمفاهيم الطبقة والصراع غير واضحة، نظرية غير كاملة وتحتاج التطبيقات والتدقيق.

المحاضرة العاشرة
المدرسة السلوكية الاجتماعية

الكثير ممن كتب في نظرية علم الاجتماع المعاصر يأخذ شكل الدراسات الاستدلالية التي تهتم بالمستوى الكبير (الوحدات الكبرى).

- النزعة السلوكية الاجتماعية الأوربية القديمة وجذورها الأمريكية استمرت في فرع جديد من علم الاجتماع اطلق عليها **الاتجاهات الاجتماعية النفسية**، وقد أثر على علم الاجتماع المعاصر.

- النزعة السلوكية الاجتماعية هي الأساس الذي قامت عليه النظرية الاجتماعية النفسية، تحوّل الى الاهتمام بالوحدات الاجتماعية المكونة من عدد صغير من الأفراد معتمدا على المنهج الاستقرائي كما يهتم بالعمليات الاجتماعية، ولذا ظهر تباين واختلاف هذا الاتجاه مع كل من الاتجاهين: (الوظيفي و الصراعي).

- انقسمت المدرسة السلوكية الاجتماعية الى تيارين : النمط الشمولي المعياري - النمط الطبيعي.

- إن الاتجاه القديم للسلوكية الاجتماعية في أوربا له امتداد حديث في أمريكا هو المكمل له ، وتتلخص ظروف نشأته أنه نشأ كردة فعل لمجموعة من المفكرين.

- ينظر الى النزعة السلوكية الاجتماعية (النزعة الاجتماعية النفسية) باعتبارها تطبيقا للأفكار القديمة عن الفردية والتطور الاجتماعي على الأحداث في المجتمع المعاصر .

- ينظر الى المجتمع باعتباره كامنا في داخل الفرد، يتكون من أفراد يدركون المجتمع من خلال إدراكهم لذواتهم بصفتها ديناميكية ومؤقته من خلال التفاعل الاجتماعي والتبادل الاجتماعي، وتفسير المجتمع يكتشف من خلال الاستبطان الذاتي والملاحظة.

- يعطي هذا الاتجاه أهمية لمعنى الظاهرة الاجتماعية والمحتوى السوسيولوجي للتفاعل الاجتماعي.

- يركز على المجتمع باعتباره نسقا ديناميكيا عرضيا طارئا يتكون من تفسيرات فردية ومترابطة تكوّن الحقيقة، يخضع لعمليات تغير وإعادة تنظيم دوما.

- تكشف الأنماط للنظرية الاجتماعية السلوكية جوانب النموذج هي : المظاهر الرمزية للتفاعل ، واعتماده على التبادل الاجتماعي ، الطريقة التي ينظم بها ويرشد عقلانيا على مستوى الفرد.

- نصنف اتجاه السلوكية النفسية المعاصرة الى نمطين أساسيين:

١. الاتجاه الشمولي المعياري : يؤكد على المظاهر الاجتماعية للذات الاجتماعية، وتحليل التفاعل في الموقف، وتحليل المواقف الاجتماعية الطارئة.

٢. النمط الطبيعي: أساس التفاعل يكمن في التكوين البشري أو الطبيعة الإنسانية.

- أبرز مُنظروا السلوكية النفسية: بلو - بلاو - جار

ينتمي (بلو) الى الاتجاه الشمولي الذي يؤكد على فكرة النسق، وقد اتجه (بلاو و جار) الى الاتجاه الطبيعي، وهذا الفرق بين المدخلين ليس فرقا جذريا بل فرق في الدرجة.

العوامل الرئيسية وراء ظهور النظرية الاجتماعية السلوكية:

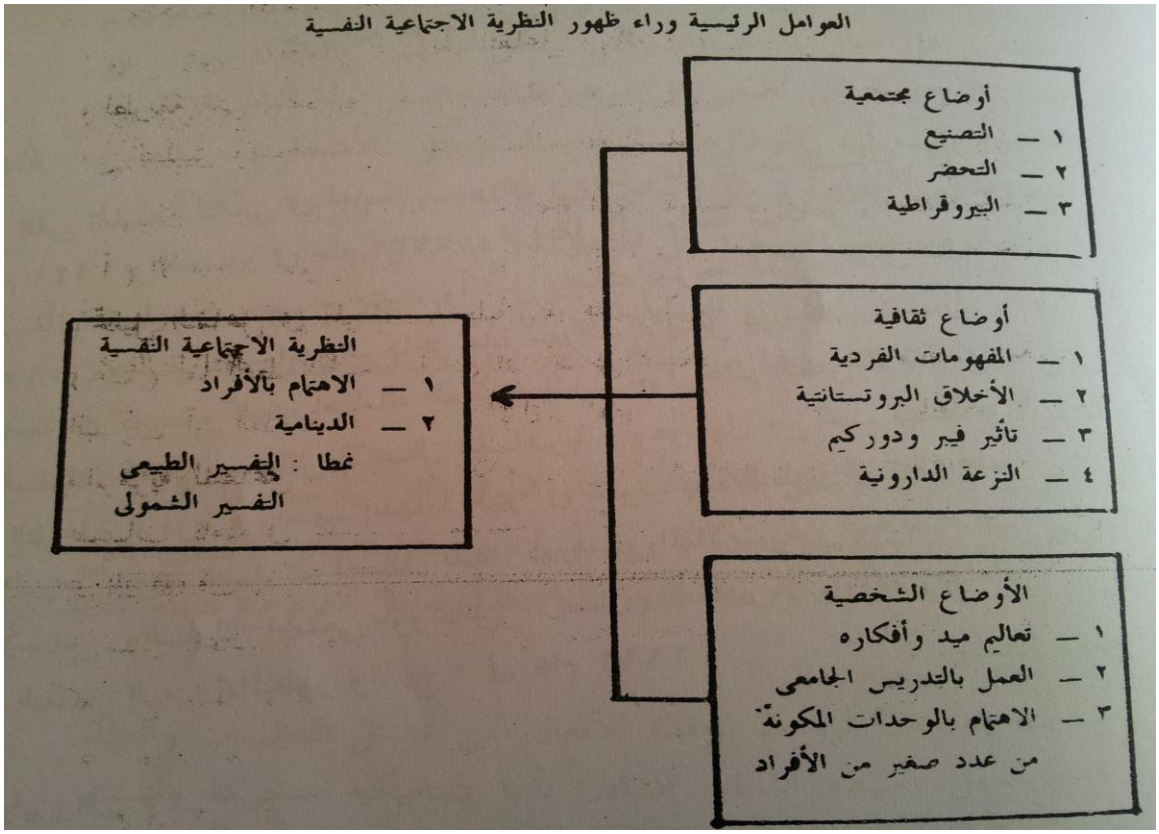

بلومر: (التفاعلية الرمزية)

- اهتماماته حول علم النفس الاجتماعي والسلوك الجمعي ووسائل الاتصال الجماهيرية.
- أول من قال بمصطلح « التفاعلية الرمزية» ، اهم مؤلفاته (التفاعل الرمزي المنظور والمنهج).

أهداف بلو:

- اهتم بالمظاهر الرمزية للتفاعل. وبصياغة نظرية توضح التفاعل الرمزي في المجتمع.
- التفاعل الرمزي: الطابع الخاص للتفاعل كما يحدث بين الكائنات الإنسانية، وتتضمن الخصوصية التفسير المتبادل والرمزي للأفعال بين الناس.
- يهتم علم الاجتماع بالعملية التفسيرية التي هي أساس سلوك الكائنات الإنسانية.
- يصور المجتمع باعتباره نسقا من العمليات التفسيرية التي تحكم السلوك.

الافتراضات:

١. استعداد الناس لأن يسلكوا سلوكهم معتمدين على الموضوعات التي تشكل عالمهم. **وثمة ثلاثة أنماط لهذه الموضوعات**:

أ- الموضوعات الطبيعية.

ب- الموضوعات الاجتماعية.

ج- الموضوعات المجردة.

٢. ترمز الروابط الى العملية التي فيها يتبادل الأفراد إشارات ورموزا ،أي تمثل الروابط عملية تفسير وبناء السلوك الانساني.

٣. الكائن الانساني فعّال في أداء الدور، ويتفاعل الفرد مع نفسه أثناء التفسير.

٤. الروابط المعقدة للأفعال التي تشمل التنظيمات والنظام وتقسيم العمل وشبكة التساند المتبادل بأنها: ديناميكية متحركة، المجتمعات والجماعات تتكون أثناء عملية التفاعل، تتميز بالديناميكية والتشكيل والتكوين من جديد. فالمجتمعات ترتبط مفصليا بالفعل.

- يتكون المجتمع من شبكة حيّة من الأفعال تتكون أثناء عماية التفاعل التفسيري، يمثل المجتمع عملية رمزية للتفاعل الداخلي والتفسير داخل الفرد.

المنهج:

- يركز بلو على الاستبار والاستبطان والطابع الطبيعي والتجريبي.

- يؤكد المدخل عن حاجة الفرد أن يؤدي دور المشارك ويأخذ في اعتباره ديناميات التفاعل الاجتماعي، ويشكل في ذهنه صورا للفعل الاجتماعي ويلاحظ العملية التي يبنى بها الفعل الاجتماعي، وينظر الى النظام نظرة ديناميكية (أي ينظر الى اتفاقات الناس نظرة ديناميكية) .

- المنهج المناسب مع التفاعلية الرمزية المنهج التعاطفي والديناميكي والاستقرائي.

- يناقض هذا المنهج الاستاتيكي والاستدلالي في علم الاجتماع التقليدي.

- نمط بلو عن الحقيقة الاجتماعية . يتكون نموذجه من :

١- الفرد (جذوره وموضوع الذات وأداء الدور).

٢- الموضوعات (الطبيعية والاجتماعية المجردة).

٣- الغير - الاخرون (جذورهم وتجاربهم وبيئتهم).

انتقادات بلو:

- ينقص المنظور البناء التفسيري.
- نسخة من أعمال ميد.

إطار العمل النظري لدى هربرت بلومر

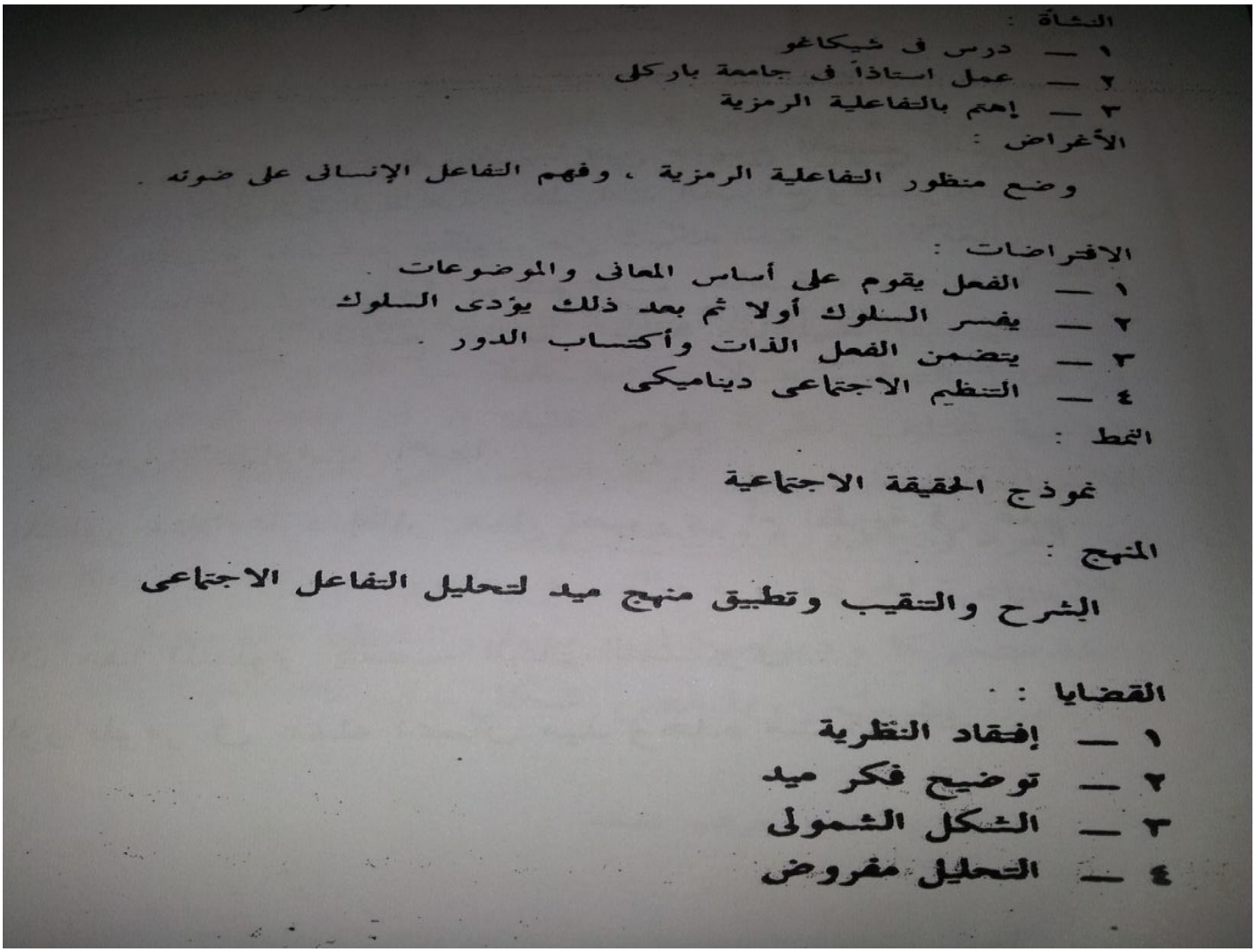

المحاضرة الحادية عشر

بيتر بلاو (التبادل الاجتماعي)

بلاو:

أهم أعماله «ديناميكية البيروقراطية» و «التبادل والقوة في الحياة الاجتماعية».

أهدافه :

- اهتم بتحليل الروابط الاجتماعية والعمليات التي تحكم الروابط.
- رأى ان العملية التي تسيطر على الروابط هي: التبادل الاجتماعي، وتبدأ من المستوى الفردي ثم المجتمع الأكبر.

افتراضات بلاو:

١) عمليات الروابط الاجتماعية الأكثر تعقيدا، تنبع من عمليات بسيطة، أي أن نشوء التنظيم الاجتماعي يستند على عملية استقرائية.

٢) قوى الجاذبية الاجتماعية تدفع الى إجراء عمليات التبادل. وتمتد جذور القوى الى العمليات النفسية البدائية عند الإنسان، ويؤدي الجذب و الثواب الى تبادل الموارد، وهي الخطوة الأولى في عملية الروابط الاجتماعية.

٣) يؤدي التبادل الى تباين المركز والقوة.

٤) السلطة التشريعية أساس التنظيم، وتؤدي الى إنجاز أهداف والاستقرار التنظيمي، وتنظيم القيم ونقل المعرفة.

٥) ثمة أفرادا يشعرون بالاستغلال ويتقبلون مكافئات غير كافية، تنتقل بينهم مشاعر الغضب والعدوان يؤدي الى رفض جمعي للقوة، وظهور القوى المعارضة العدوانية.

٦) الإخلال في نسبة الأجور مقابل العمل يؤدي الى عدم التوازن في العلاقات و الى المعارضة والصراع والتغير.

٧) عدم الاستقرار وعدم التوازن يؤدي الى حالة جدلية مستمرة بين تبادل المنافع وعدم التوازن. وهذه الجدلية أساس ديناميكية المجتمع، ويقود التبادل الى البناء والعملية والاستاتيكا والديناميكا.

- أن الجذب والانجذاب والرغبة في الثواب يؤدي الى ظهور التبادل، و بدورها تؤدي الى التباين في المراكز والقوة.

المنهج :

- **الخطوة الأولى** تحديد عمليات التبادل وتأثيراتها على مستوى الوحدات الصغيرة، ثم تتبع تأثيرات العمليات على الجماعة حتى مستوى التحليل الاجتماعي والتنظيمي.
- ينظر الى المنهج باعتباره استقرائيا يدرس الوحدة الصغيرة، ويعارض منهج بارسونز.

النمط:

يعبر عن نمط للواقع الاجتماعي، ويتكون من العناصر الأتية:

١. يتأثر الفرد بالتجاذب ودوافع الأجور .

٢. عميلة التبادل الاجتماعي.

٣. تباين المراكز والسلطة.

٤. يؤدي تنظيم التباين الى التوازن.

٥. عدم التوازن يؤدي الى المعارضة.

٦. تؤدي الجدلية الناشئة بين التبادل وعدم التوازن الى الديناميكية الاجتماعية.

أراء حول نظرية التبادل :

١. اطار عمل فضفاض ، الاستفادة منه لفهم المجتمع أو الموقف الاجتماعي محدودة.

٢. السعي نحو تحقيق التوازن مماثلة لاستخدام الوظيفية.

٣. شروط ظهور المعارضة والتغير فضفاضة جدا.

تمثل جهدا طيبا لبناء نظرية استقرائية عن المجتمع أساسها عمليات الأفراد.

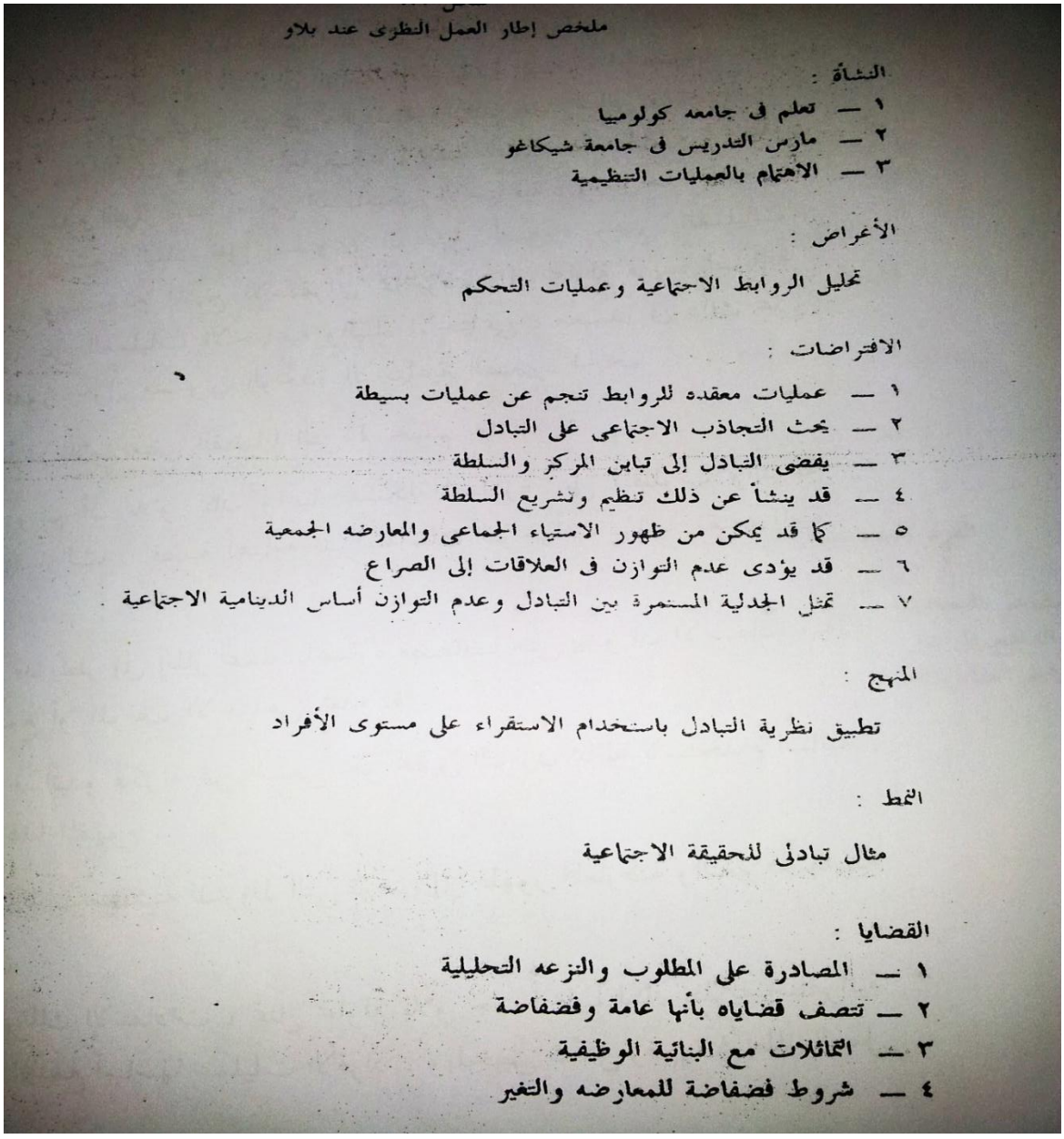

ملخص إطار العمل النظرى عند بلاو

النشأة :

١ — تعلم فى جامعه كولومبيا
٢ — مارس التدريس فى جامعة شيكاغو
٣ — الاهتمام بالعمليات التنظيمية

الأغراض :

تحليل الروابط الاجتماعية وعمليات التحكم

الافتراضات :

١ — عمليات معقده للروابط تنجم عن عمليات بسيطة
٢ — يحث التجاذب الاجتماعى على التبادل
٣ — يفضى التبادل إلى تباين المركز والسلطة
٤ — قد ينشأ عن ذلك تنظيم وتشريع السلطة
٥ — كما قد يمكن من ظهور الاستياء الجماعى والمعارضه الجمعية
٦ — قد يؤدى عدم التوازن فى العلاقات إلى الصراع
٧ — تمثل الجدلية المستمرة بين التبادل وعدم التوازن أساس الدينامية الاجتماعية

المنهج :

تطبيق نظرية التبادل باستخدام الاستقراء على مستوى الأفراد

النمط :

مثال تبادلى للحقيقة الاجتماعية

القضايا :

١ — المصادرة على المطلوب والنزعه التحليلية
٢ — تتصف قضاياه بأنها عامة وفضفاضة
٣ — التماثلات مع البنائية الوظيفية
٤ — شروط فضفاضة للمعارضه والتغير

المحاضرة الثانية عشر

هارولد جارفينكل (الاثنوميثودولوجي)

جار:

- ركز اهتمامه على دراسة التنظيم الاجتماعي والمعرفة والعلم والاثنوميثودولوجي .

- **معنى الاثنوميثودولوجي :** يتكون من مقطعين، **الأول** من الكلمة اليونانية Ethno تعني الشعب أو الناس أو القبيلة **أما الثاني** methodology المنهج أو الطريقة التي يستخدمها الناس في صياغة الحقيقة الاجتماعية.

- **يشير هذا المصطلح إلى** (دراسة المعاني التي يعطيها الناس لكلماتهم و أنماط سلوكهم) أو (تحليل أنشطة الحياة تحليلاً يكشف عن المعنى الكامن خلف الأنشطة).

الأهداف:

- اهتم بالاثنوميثودولوجي ، أي كيفية قيام الأفراد بترشيد الحقيقة الاجتماعية أو اخذ فكرة صائبة عنها في الحياة اليومية أو التفاعل. فالنظم الاجتماعية والنظام الأخلاقي يوجدان داخل التفاعل حسب الطريقة التي يفسر بها الأفراد.

- اهتم بعملية تفسير الحقيقة الاجتماعية.

- **يختلف هذا المدخل جذريا عن علم الاجتماع التقليدي.**

- **المدخل الأساسي** هو دراسة عملية التفسير الاجتماعي، والتي يقوم بها الأفراد ، وهي أساس التنظيم الاجتماعي.

الافتراضات:

١) وجود نظام أخلاقي هو البناء الاجتماعي ذو القيم المعيارية، ويمثل أساس التنظيم الاجتماعي.

٢) يَقبَلُ المشاركون النظام الأخلاقي، ويعتبرونه تجديدا للحقيقة الاجتماعية.

٣) ترجع التنظيمات الى النظام الأخلاقي، يمثل أساس تفسير الحقيقة الاجتماعية.

٤) يسعى الأفراد الى جعل دوافعهم متطابقة مع النظام الأخلاقي لتفسير الحقيقة الاجتماعية.

٥) كل بناء اجتماعي ينظم نفسه، وكل المواقف الاجتماعية تنظم نفسها من خلال إضفاء المعقولية.

٦) يتصف التنظيم بالديناميكية.

٧) العملية التنظيمية تكوّن الحقيقة الاجتماعية.

٨) عملية التعقل تتكون من (التصنيف والمقارنة، واحتمال الخطأ المقبول أي الدقة، والبحث عن البدائل، وتحليل النتائج والاستراتيجية، والاهتمام بالتوقيت والتنبؤ، والاختيار وأسس الاختيار) ويستخدم الفرد تلك العمليات لبلوغ العقلانية.

- **محور اهتمام علم الاجتماع هو النظام الأخلاقي،** يتحقق داخل الممارسات المنظمة للحياة ، وأثناء تحقيق العقلانية، وأثناء تفاعله مع الآخرين.

- التنظيم الاجتماعي، تنظيم ديناميكي مستمر يعبر عن نظام تفاوض بين الأفراد المتفاعلين.

المنهج:

- يتضمن تطبيق افتراض عن العقلانيات ونماذج الحقيقة الاجتماعية في مجال علم الاجتماع، ومجال البيانات الاجتماعية. **وتتضمن مناهجه التجريبية دراسة العمليات العقلانية بطرق،** مثل (تحليل الحوار، ودراسة أنماط خاصة من الناس، وإجراء التجارب لمواقف متمشية مع النظام الأخلاقي، وملاحظة تفسيرات الناس، يلاحظ ردود أفعال الآخرين).
- تتضمن النماذج التي قدمها امثله من سلوك المحلفين والقضاة والمحامين والباحثين.

النمط:

- يتضمن نموذج عن الحقيقة الاجتماعية **النظام الأخلاقي – التنظيم الاجتماعي.**
- تمارس العملية العقلانية أثناء المواقف الاجتماعية من أجل تحقيق التنظيم الاجتماعي.

ولقد أثار نموذج جارفينكل جدلا كثيرا، وأثار قضايا هامة مميزة كانت محل حوار وجدل:

١) طريقة ترشيد الشعوب لسلوكها، عند تأكيده على النظام الأخلاقي للقيم المعيارية والتوافق والعقلانية باعتباره شكلا من البنائية الوظيفية في خصائصه الكلية والحدة الكبيرة والعمومية.

٢) دراسة ترشيد الشعوب لسلوكها مثل التفاعلية الرمزية منظورا ولا يرقى الى مستوى النظرية.

٣) اهمل السياق البنائي الذي تظهر فيه العقلانية أي اهمل تأثيرات خصائص الجماعات.

٤) تطبق مشكلة التحليل على منهج دراسة كيفية ترشيد الشعوب لسلوكها أي كل مظاهر النسق الاجتماعي دالة على عمليات التوافق والعقلانية.

٥) كشف عن بديل ديناميكي وجذري عكس تغيرات متطرفة على النظرية الاجتماعية التقليدية.

المحاضرة الثالثة عشر

النظريات المعاصرة

نماذج من النظريات المعاصرة:

١- النظرية النقدية.
٢- نظرية ما بعد البنيوية.
٣- نظرية ما بعد الحداثة.